المشاركة السياسية الفاعلة و العوامل المؤثرة فيها

م.م رسل رؤوف إرحيم
الجامعة المستنصرية \ كلية العلوم السياسية
russul.raoof@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:- يحاول هذا البحث ان يقدم ماهية المشاركة السياسية و مفهومها وماهي أشكالها من تصويت وعمل إنتخابي والانضمام الى الاحزاب السياسية والترشح للمناصب الحكومية والعمل الجماعي مثل منظمات المجتمع المدني والمشاركة في الاحتجاجات و التظاهرات بالاضافة الى المشاركة عبر وسائل الاعلام ،كما يتناول هذا البحث ايضا العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية و جعلها اكثر فاعلية في المجتمعات الانسانية .

الكلمات المفتاحية:- المشاركة ، العوامل ، المؤثرات ،المجال السياسي.

تاريخ الاستلام : ٢٢/ ١ /٢٠٢٤ تاريخ القبول: ٢٣ / ٢ /٢٠٢٤ تاريخ النشر: ١ / ٣ /٢٠٢٤

Political participation and factors affecting it

Assist lecturer Russul Raoof Erhaeem
Al-mustansiriya university-college for political science
russul.raoof@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract : This research attempts to present the nature and concept of political participation and what are its forms such us voting, electoral work ,joining political parties, candidacy for government positions , collective work ,such us civil society organizations ,participation in protests and demonstrations , as well as participation through the media .social ,economic and political factors and the media factor ways to enhance political participation and make it more effective in societies were also discussed .

Key words : participation **,** factors , effects , political field .

المقدمة : تعتبر المشاركة السياسية للافراد و الجماهير الشعبية من الامور المهمة في المجال السياسي والاجتماعي معا ،إذ بموجبها يتم إختيار الافضل والانجح للمجتمعات وتقرير مصير الدول من خلال مواطنيها الساكنين فيها و المغتربيين أيضا ،إذ يكون لهم الحق في تقرير مصير دولهم بدافع المسؤولية الوطنية تجاة بلدانهم ، ومن خلال المشاركة السياسية الفاعلة يتم تقويم الاعوجاج في المسار السياسي للدولة و كذلك المسؤولين السياسيين القائمين على السلطة

والحكم ،كما يتم التعبير عن حرية الرأي في جميع القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تهم الصالح العام والخاص أيضا .

أهمية البحث : تنبع اهمية دراسة المشاركة السياسية من دورها المهم في المجال السياسي و التعبير عن آراء الافراد و الجماهير الشعبية بحرية إزاء القضايا التي تهمهم في المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي بمختلف الوسائل و تعزيز السبل من اجل جعل المشاركة السياسية اكثر فاعلية .

اشكالية البحث: تكمن مشكلة البحث في كون تواجد عوامل عديدة أثرت في المشاركة السياسية ، و ربما تجعل هذه الاخيرة غير فاعلة و عدم الاستفادة منها بالشكل الصحيح الذي يخدم الصالح العام .

فرضية البحث : تنطلق فرضية البحث من (وجود علاقة ما بين المشاركة السياسية و العوامل المحيطة بها ، تتمثل بالعوامل السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية والتي تؤثر عليها بشكل كبير) .

منهجية البحث : يصعب في كثير من الاحيان اتباع منهج واحد للاحاطة بموضوع ما ،خاصة اذا ما كان منها في مجالات البحوث الانسانية .لذا تم استخدام مجموعة من مناهج البحث العلمي ،اذ تم توظيف منهج التحليل النظمي للتعرف على ماهية المشاركة السياسية و ما هي العوامل المؤثرة فيها .

المبحث الاول : الاطار المفاهيمي للمشاركة السياسية.

بعد مرحلة تشكيل الدولة ومرحلة بناء الامة ، بدأت مرحلة المشاركة السياسية للجماهير الشعبية في السلطة السياسية ، وذلك في نهايات القرن التاسع عشر، حينما تمكنت تلك الجماهير من إنتزاع حق المشاركة السياسية في السلطة السياسية عبر التصويت والترشيح و الانتخاب ، وبذلك ظهر ما يعرف الان بالدول الديمقراطية في اوربا ، ومن هنا بدأت الاحزاب السياسية بالنشوء و شهدت هذه الاخيرة عملية مأسسة داخل بنيتها الداخلية ، كما عد وجود المعارضة السياسية أمرا طبيعيا ويحظى بالشرعية من جهة الانظمة و الاحزاب السياسية على حد سواء ، وبذلك اضحى التداول السلمي للسلطة امرا مسلما به على مستوى النظام و الاحزاب ،نتيجة القناعة التي ولدتها الديمقراطية بأن الانتخابات و المشاركة السياسية الواسعة هي التي تضفي الشرعية على السلطة السياسية ، ومن هنا لابد لنا من توضيح معنى ومفهوم المشاركة السياسية و ماهيتها ، كذلك التعرف على اشكال المشاركة السياسية في النظم الديمقراطية من المطالب التالية :-

المطلب الاول : مفهوم المشاركة السياسية و ماهيتها

يأخذ مدلول المشاركة معنا إيجابيا بالنسبة للنظم السياسية المعاصرة، وغالبا ما يشير مصطلح المشاركة السياسية الى إعطاء المواطنين الفرص المتكافئة لصياغة شكل الحكم والاسهام في تقرير مصير دولتهم على النحو الذي يريدونه ، إذ يكون بإمكانهم صياغة الظروف السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية على النحو الذي يرغبون العيش في ظله . (عمر ٢٠٢١ ، ٣٠-٣١) . كما و تعني المشاركة السياسية بإنها إعادة توزيع السلطة على مواقع النفوذ المعنوي و السيطرة على الفعلية في المجتمع ، وبذلك سيكون لجميع افراد الشعب حق الاسهام في السلطة بشكل مباشر او غير مباشر وفق معايير موضوعية مبنية على اسس الكفاءة و الجدارة لتولي الوضائف و المناصب و تحديد المسؤوليات و الصلاحيات ، إذ ستكون للديمقراطية حضورا قويا ، فستعمل على تنظيم عمل السلطة ، ووضعها تحت المراقبة و السيطرة عبر المشاركة السياسية . (محمد ٢٠١٢ ، ١١٨) . وفي تعريف اخر للمشاركة السياسية ، فهي تمثل الانشطة الادارية التي يشارك بمقتضاها افراد المجتمع في إختيار حكامه وفي صياغة السياسة العامة بشكل مباشر او غير مباشر ، اي إنها تعني إشتراك الفرد في مختلف محتويات العمل و النظام السياسي ، وهي الحق الذي يخول للافراد المساهمة و المشاركة في حكم انفسهم . (عمر ٢٠٢١ ، ٣١) . وتعرف المشاركة السياسية ايضا بانها تمكين الافراد سياسيا و ممارستهم للسلطة السياسية ، و المشاركة في صنع القرار السياسي ، فضلا عن التمثيل في الهيئآت و المكونات ذات العلاقة ، و تؤطر عملية التمكين السياسي للافراد بعدة مجالات ، تتمثل بالانتخابات من جهة و التجمعات و المنظمات و النقابات و الاحزاب السياسية من جهة اخرى ، بالاضافة الى النظم الدستورية و القانونية ، و البرامج السياسية الوطنية .(عزيز و عبد ٢٠٢٣ ، ٤) . و تمثل المشاركة السياسية ايضا السلوك السياسي و النشاط الذي يمارسه الفرد او الجماعة الذين يشغلون ادوارا اجتماعية او سياسية معينة ، من خلال القيام بجملة من النشاطات تتمثل بالانتخابات كناخب او مرشح ، فضلا عن المشاركة في التظاهرات . (علوان و رزوقي ٢٠٢٢ ، ١٢٥) .كما ان مفهوم المشاركة السياسية يأتي بمعنى المشاركة العامة في وضع دستور الدولة ، اي ان يكون لدى الجماهير العامة من الشعب الفرصة الحقيقية للتعبير عن آرائهم في القضايا المتعلقة بعملية وضع الدستور و محتواه عبر المشاركة في الحوارات و النقاشات التي تجري في هذا الشأن ، وذلك حتى يكون الدستور معبرا عن إحتياجاتهم و تطلعاتهم . (ابو العينين و عبد العظيم ٢٠١٣ ، ٧- ٨) . و تعرف المشاركة السياسية بأنها تعبر عن حرص الفرد على ان يكون له دورا ايجابي في الحياة السياسية من خلال المزاولة الادارية لحق

التصـــويت او الترشـــيح للهيئـــآت المنتخبـــة ، او مناقشـــة القضـــايا السياســـية مـــع الاخـــرين ، او الانضـمام الـى المنظمـات الوسـيطة .(البـاز ٢٠٠٣ ، ١٨) . و المشـاركة السياسـية هـي فـي المقـام الاول تعنـي إسـهام او إنشـغال المـواطن بالمسـائل السياسـية داخـل نطـاق مجمـع مـا ، سـواء كـان هـذا الانشـغال عـن طريـق التأييـد ، او الـرفض او المقاومـة ، او التظـاهر ، ومـا الـى ذلـك . (عبـد الوهـاب ١٩٩٩، ١٤). و إن المشـاركة السياسـية هـي تلـك المسـاهمة التـي لاتعنـي الانظمـام او الانتمـاء فقـط ، و انمـا هـي المسـاهمة التـي هـي عبـارة عـن اخـذ حصـة او حـق فـي العمـل و خاصـة فـي عـالم القـانون و السياسـة ، بمعنـى اخـذ نصـيب فـي عمـل قـانوني و فـي قـرار سياسـي .(حـدة ٢٠١٩، ٩) . و تتمثـل المشـاركة السياسـية بالممارسـة الانتخابيـة فهـي إحـدى آليـات العمليـة الديمقراطيـة فـي العـالم ، إذ تقتضـي الممارسـة الانتخابيـة مشـاركة اغلـب مـواطني الدولـة ،علـى الاقـل بشـكل إيجـابي و بـوعي تـام فـي صـياغة القـرارات ، و وضـع السياسـات و إختيـار الرؤسـاء و اعضـاء المؤسسـات التمثيليـة ، سـواء كـان علـى الصـعيد المركـزي ام علـى الصـعيد المحلـي وهـذا لايمكـن تحقيقـه الا مـن خـلال المشـاركة فـي العمليـة الانتخابيـة ، كمـا أنهـا تسـتوجب حريـة المـواطنين فـي تشـكيل الجماعـات السياسـية او المشـاركة فيهـا . (مجيـد ٢٠٠٩ ، ٥٣). فالإنتخابـات هـي وسـيلة او طريقـة لتحقيـق المشـاركة السياسـية للمـواطنين و للقـوى السياسـية المختلفـة فـي المجتمـع ، وذلـك عـن طريـق السـماح للنـاخبين بإختيـار ممثلـيهم ، و للقـوى السياسـية بإشـراك مرشـحيها فـي الانتخابـات التـي تحـدد ممثلـي الشـعب و القيـادات السياسـية فـي الـنظم السياسـية الديمقراطيـة . (محمـد ٢٠٠٩ ، ١٦).و تقـاس المشـاركة السياسـية مـن خـلال عمليـة التصـويت فـي الانتخابـات ،إذ ان الاخيـرة تمثـل احـد ابـرز المؤشـرات لقيـاس ذلـك ، فمـن خـلال صـناديق الاقتـراع يختـار الشـعب قيادتـه و حكامـه ،فضـلا عـن انهـا تعـد الاليـة التـي يسـتطيع مـن خلالهـا الشـعب التـأثير علـى السياسـة العامـة للدولـة ومـن ثـم عمليـة صـنع القـرار السياسـي ، كمـا ان نتـائج الانتخابـات هـي المصـدر الـذي تسـتمد منـه السـلطة السياسـية شـرعيتها و قوتهـا .(مجيـد ٢٠٠٩ ،٥٣).و مـع ان التصـويت فـي الانتخابـات هـو اكثـر اشـكال انشـطة المـواطن السياسـية إنتشـارا و وضـوحا ، الا انهـا ليسـت الوسـيلة الوحيـدة التـي يسـاهم مـن خلالهـا المـواطن او الفـرد ، إذ لا تقتصـر المشـاركة العامـة فـي السياسـة علـى فتـرات الانتخـاب فقـط ، بـل ان هـذه المشـاركة تتخـذ عـدة صـور و اشـكال اخـرى قانونيـة مثـل عضـوية الاحـزاب السياسـية و النقابـات المهنيـة و العماليـة و الجمعيـات الفكريـة ، وجماعـات المصـالح بصـفة عامـة ، فضـلا عـن صـور اخـرى غيـر قانونيـة مثـل اسـتخدام المـال فـي العمـل السياسـي ،عنـدما يتجـاوز ذلـك حـدودا معينـة تفـوق مـا يسـمح بـه القـانون كالاشـتراكات او التبرعـات الصـغيرة و المعلنـة التـي يقـدمها اعضـاء بعـض الاحـزاب السياسـية .(ياسـرو غـازي ٢٠١٢ ،١٣). و تعنـي المشـاركة السياسـية عنـد

(جيري بار) انها تعني الاشتراك بنصيب في بعض الاعمال و الافعال السياسية مع توقع المشارك انه قادر على التأثير في القرار .(حدة ٢٠١٩ ، ٩) .

المطلب الثاني :- أشكال المشاركة السياسية في النظم الديمقراطية

ان مساهمة الافراد و الجماعات في المجال السياسي لا ينحصر فقط بالمشاركة في الانتخابات ، وانما هناك اشكال اخرى للمشاركة السياسية الفعالة و التي بقدور الفرد المشاركة فيها للتعبير عن رأيه و ما يهم المجتمع من القضايا السياسية و تتمثل اشكال المشاركة السياسية الفعالة في الانظمة التي تتمتع بالديمقراطية بالآتي :-

١)التصويت او (الاقتراع) :-

ويعرف الاقتراع بانه العملية التي يعبر بها الافراد الذين لهم اهلية الانتخاب عن تفضيلاتهم السياسية .(البهادلي ٢٠٢٠ ،١٤٥) لذلك فإن عملية التصويت في الانتخابات تعد احدى ابرز المؤشرات التي تقاس عليها درجة المشاركة السياسية ، فمن خلال صناديق الاقتراع يختار الشعب التأثير على السياسة العامة للدولة و من ثم عملية صنع القرار السياسي ، كما أن نتائج الانتخابات هي المصدر الذي تستمد منه السلطة السياسية شرعيتها و قوتها ،لهذا تعد الانتخابات افضل صور المشاركة الشعبية في السلطة و اكثرها فاعلية ، كما و انها الضمانة الحقيقية للحيلولة دون سيطرة حزب او فئة معينة على السلطة بشكل فردي ،و انما تقسيم السيطرة على السلطة بين الجماعات المختلفة ، فضلا عن انها تعد مؤشرا على مدى التطور الديمقراطي و العمل على صيانته و تأمينه .(مجيد ٢٠٠٩ ،٥٣-٥٤) وتعد الانتخابات وسيلة لاسناد السلطة ، إذ يتم بواسطتها اختيار الاشخاص الذين سيعهد لهم بإتخاذ القرارات و رسم السياسات العامة في الدولة ، و وسيلة لتنظيم علاقات الفئآت المختلفة ، وحسم الخلافات بينها بالطرق السلمية ، كما و تعد المعيار المحدد لشرعية او عدم شرعية السلطة القائمة ، و إذا ما توافرت تلك الانتخابات على الشروط اللازمة و بذلك يصح ان يطلق عليها بالانتخابات الديمقراطية ، ومن تلك الشروط الشفافية ، العدالة ، الفعالية .(ياسر وغازي ٢٠١٢ ، ١٤-١٥)كما ان التصويت لا يقتصر على المشاركة في الانتخابات فقط بل يتعداه ايضا الى التصويت على الدستور الخاص بالدولة سواء بالقبول الشعبي او بالرفض ،حسب نسبة السكان ، ومن هنا يمكن القول ، بإن الصياغة الدستورية السليمة هي تلك التي تجد ان مصدرها يعود الى جماهير الشعب ، اي بمعنى ان تعكس صياغة نصوص الدستور و مواده الارادة الشعبية ، ذلك انه لا يكفي مجرد الادعاء و بتعبير الدستور عن واقع المجتمع ، بل لابد من تحديد الايدولوجية التي من خلالها يصاغ هذا الدستور بمساهمة الشعب ، وبذلك يكون للجمهور فرصة تحديد ايجابية او

سلبية هذا الدستور و مواده ، وبالتالي قبوله او رفضه .(الريكاني ، و شيخو ٢٠٢٣ ، ٢٤٠-٢٤١) .كما ان الشكل الايجابي للمشاركة السياسية يتضمن مجموعة من النشاطات ، كالتصويت ، و كتابة الخطابات الحكومية و العمل من خلال التبرع بالوقت او المال لمرشح معين ، بينما يتمثل الشكل السلبي للمشاركة السياسية بالدراية بالموضوعات السياسية و حضور المناسبات او بعض الاجتماعات و اللقاءات المدعمة للحكومة ، ووفقا لهذا التصنيف نجد ان المشاركة السياسية ليست فقط التحرك في المجال السياسي ، فهي تمثل الفعل السياسي الذي ترافقه ممارسة فعلية ، و اشتراك في العملية السياسية ، سواء بالوقت ام بالمال او بهما معا ، و بالتالي فإن هذا التصنيف يمكن ان ينطبق على المجتمعات التي تعرف درجة عالية من الديمقراطية .(العابد ٢٠١٧ ، ١٧-١٨)

٢)العمل الانتخابي :-

الذي يتمثل بالاجراءات التمهيدية التي تسبق الانتخابات ، وهذه الاجراءات تتخذها السلطات المعنية بالعملية الانتخابية ، من اجراءات و تحضيرات لتسهيل إجراء العملية الانتخابية خلال المدة الممهدة للعملية الانتخابية ، لغاية البدء بالحملة الانتخابية ، و تشمل الاطار القانوني للعملية الانتخابية ،الادارة الانتخابية ،تقسيم الدوائر الانتخابية ، تسجيل الناخبيين، و الترشيح ، بالاضافة الى الحملات الانتخابية ، و كل تلك الاجراءات لها دلائل و مؤشرات تساهم في تقييم النظام الانتخابي لارتباطها به بشكل مباشر او غير مباشر .(البهادلي ٢٠٢٠ ،١٢٣). وتتخذ المشاركة السياسية شكلان في إطار تصنيفها على اساس الصفة التي تتخذها في المرحلة الانتخابية ، الشكل الاول ، يتمثل بتعيين الحكام الذين ينوبون عن باقي افراد المجتمع في غدارة شؤونهم في مختلف الهيئات التمثيلية و هي بذلك تمثل هنا صفة الهيئة الناخبة ، اما الشكل الثاني للمشاركة السياسية فهو يتمثل بالطموح لتولي وظائف و مهام انتخابية ضمن هيئات تشكل مع هيئات اخرى حلقات آلية الحكم و تسيير الشؤون العامة و هي بذلك تجسد الهيئة المنتخبة .(العابد ٢٠١٧ ، ١٧)

٣) الانضمام للاحزاب السياسية :-

يعرف الحزب السياسي بأنه اتفاق عدد من الافراد على مجموعة من المبادئ و الاهداف يبتغون من انجازها تحقيق الصالح العام ، او على الاقل تحقيق مصالح الحزب ، و هم اساسا فئة من فئآت المجتمع ، فالحزب السياسي على هذا النحو اداة تقوم جماعة من الجماعات عن طريقها

بتحقيق اهداف عامة ، فضلا عن تحقيق المصالح للافراد من اعضاء الحزب ،(عبد القادر ٢٠٠٠، ٧٨٣٧) و في تعريف آخر للحزب فهو اجتماع رجال يعتنقون العقيدة السياسية نفسها في داخل اي مجتمع يوجد السلطة السياسية .(عبد المحسن ٢٠١١ ،٢) وجدت الاحزاب السياسية في القرن التاسع عشر الميلادي ، إذ ظهرت في انكلترا بريطانيا بصورة واضحة ، لذلك فإن الاحزاب السياسية كظاهرة ترتبط بالنظم السياسية الحديثة و ان الاخيرة تظل غالبا نظما حزبية سواء اكانت ليبرالية ، سلطوية ،شمولية ،تعددية ، ام احادية ، وهذا الارتباط القوي بين الظاهرة الحزبية ، والنظم السياسية الحديثة يضفي اهمية خاصة على موقع و اهمية الاحزاب داخل اطار النظم السياسية السائدة في بلدان العالم .(الزيدي ، وفتاح ٢٠٢٢ ،٣٠-٣١) ففي الانظمة السياسية ذات التعددية الحزبية تقدم على وجود عدد من الاحزاب تتنافس فيما بينها بتحالفات او منفردة لغرض الوصول الى السلطة ، و لا يوجد تفاوت كبير بينهما من حيث التأييد و التأثير في الحياة السياسية ، وتختلف الدول التي تتبع هذا النظام من حيث عدد الاحزاب الموجودة في الساحة السياسية ، إذ ان هنالك نظما ثلاثية الاحزاب ، او رباعية الاحزاب او ربما اكثر من ذلك . و تلعب العوامل الاجتماعية و العوامل القومية و التاريخية و الدينية و الايدولوجية بالاضافة الى النظم الانتخابية دورا كبيرا في ظهور النظم التعددية الحزبية . (شهيب ٢٠٢٢، ٤٥-٤٦) اذ يجب العمل على توسيع دوائر المشاركة الفعلية للجماهير في التعبير عن آرائهم بحرية تامة ، و هذا يستلزم تنمية الوعي السياسي و الاجتماعي لدى المواطنين ، و محو الامية بكافة ابعادها و اعادة النظر في جداول الناخبين للوقوف على حجم العدد الحقيقي ، و اعطاء الحرية في تكوين الاحزاب السياسية و توفير المناخ الملائم لها للحركة وسط الجماهير و ذلك من اجل تعميق الممارسة الديمقراطية و مناخ الحرية ، مما يؤدي بدوره الى مزيد من المشاركة في عملية صنع القرار ، و توسيع دوائر المشاركة لتشمل كل فئآت المجتمع خاصة فئة الشباب ، كما و تلعب الاحزاب السياسية دورا مهما في عملية التنشئة السياسية خاصة في الدول الديمقراطية .(عبد القادر ٢٠٠٠ ، ٧٨٣٧) و تقوم الاحزاب السياسية بدور محوري في بناء و تنمية الوعي السياسي للمواطنين ، فهي تمدهم بالمعلومات الضرورية عن المرشحين و تفسر لهم الخيارات السياسية المتاحة ، و يقول دوفرجيه : " تقوم الاحزاب السياسية بتأطير آيدولوجي للناخبين ، كما توعيهم و تعرفهم بحقوقهم و حرياتهم التي يجب عدم تجاوزها " و تزودهم بالوسائل للتعبير عن آرائهم ، متبعة في ذلك مجموعة من الوسائل منها التدريس الحزبي ، الاجتماعات الحزبية ، المؤتمرات ، الدورات ، المطبوعات ، وسائل الاعلام ، المظاهرات و المسيرات ، وظيفة التجنيد السياسي .(فريدة ٢٠١٨ ، ٥١-٥٢)

٤) الترشح للمناصب الحكومية :-

ان الترشيح للمناصب الحكومية و الرسمية في الدولة تعد شكل من اشكال المشاركة السياسية التي يقوم بها افراد المجتمع داخل المجال السياسي ، فإن مجموعة الاعمال التي يقوم بها المرشح او الحزب الذي ينتمي إليه المرشح وذلك لغرض إعطاء الصورة الحسنة للجمهور و الناخبين عن سياسته و اهدافه و محاولة التأثير فيهم بكل الوسائل و الامكانيات المتاحة من خلال قنوات الاتصال الجماهيرية و ذلك بقصد تحقيق الفوز في الانتخابات.(البهادلي ٢٠٢٠ ، ١٤١) وتقوم الاحزاب السياسية بإختيار افراد منها لشغل ادوار من نسق اجتماعي معين و شغل المناصب الرسمية كرئيس مجلس الوزراء او الوزير ، او عضو البرلمان او موظف اداري ، و كذا المناصب الاقل رسمية كالنقابي او الحزبي ، و تختار الاحزاب مرشحيها في الانتخابات و تختلف عملية الاختيار حسب نوعية كل حزب و تركيبته ، لكن عادة ما يتم عقد مؤتمر ، يساهم فيه جميع اعضاء الحزب ، بإختيار المرشحين عن طريق الانتخاب ، اي ان الديمقراطية تتحقق داخل الحزب .(فريدة ٢٠١٨ ، ٥٢ -٥٣)

٥) العمل الجماعي :-

يمكن للافراد داخل المجتمعات الديمقراطية القيام بالمشاركة السياسية ، وذلك من خلال الانضمام الى مجموعات او منظمات مجتمعية تهدف الى حل المشكلات التي تواجه المجتمع و قضايا سياسية محددة ، إذ ان من متطلبات المتغيرات العصرية الحديثة ، هو تضييق الفجوة بين الحاكمين و المحكومين ، من خلال مشاركة افراد المجتمع في صناعة مختلف السياسات و القرارات ، فالمشاركة الحقيقية ،هي التي تقوم بتدعيم الفكر الحكومي بالكثير من الآراء الجماهيرية التي لم تتأثر بتقاليد البيروقراطية و حدودها ، كما تؤدي الى قيام الجماهير بتنظيم انفسهم في جمعيات اهلية تساند الهيئآت الحكومية في مقابلة الاحتياجات العامة للجماهير .(عمر ٢٠٢١، ٣٧)

٦) المشاركة في الاحتجاجات و التظاهرات :-

ان الشكل الاكثر وضوحا للمشاركة السياسية للافراد في الحياة السياسية يتجلى بأوضح صوره بالمشاركة في الاحتجاجات و التظاهرات التي تخرج بها جماهير الشعب للمطالبة بالحقوق و تقويم الاعوجاج في المسار السياسي للدولة ، إذ تجمع الكثير من النظريات المتعلقة بالحركات الاحتجاجية على ان الاحتجاجات و التظاهرات الشعبية ترتبط بعوامل كثيرة مثل الانهاك البنيوي

الناجم عن البنية الاجتماعية – السياسية القائمة على التعاطي مع التحولات المجتمعية السريعة ، وتوفر فرص و أدوات للتعبئة المضادة للوضع القائم ، كما و تزداد احتمالية الفعل الاحتجاجي مع اتساع الفجوة بين مستوى التوقعات بحياة افضل لدى جزء كبير من السكان و عجز النظام القائم عن تلبية تلك التوقعات ، كما ان التحولات المجتمعية بالنمو السكاني السريع و الزيادة الكبيرة في نسبة الشباب بين السكان في ظل اخفاق المنظومات السياسية و الاقتصادية في استيعابها مما يؤدي ذلك الى زيادة نسب البطالة و البطالة المقنعة ، و هذا بدوره يؤدي الى انتقال الفعل السياسي الى الشارع ، في محاولة لخلق ممكنات بديلة ، و ذلك لإنتاج ضغط من جانب الجماهير الشعبية يفرض على مؤسسات السلطة و القوى المهيمنة عليها التصرف بطريقة مغايرة و تغيير الوضع السياسي الى الافضل نوعا ما .(حسن ٢٠٢٠، ٢٢-٢٣). و تدفع ظروف البيئة السياسية بالشباب الى ان يتبنوا مواقف و سلوكيات تختلف عن الجيل الذي سبقه ، و بالتالي طرق جديدة للممارسة و التغيير السياسي ، يظهر ذلك بصورة واضحة من خلال تطور اشكال علاقة الشباب بالسياسة ، فالعودة المتكررة لبعض الممارسات او الاشكال غير الاتفاقية للمشاركة السياسية (التظاهرات ، الاضرابات ، توقيع عريضة ، احتلال مكان عمومي ، او قطع الطريق ...) تحتاج الى انتباه خاص ، و ان الفئة الشبابية إذا ما تراجعت عن الانتخاب اليوم ، الا انها لن تترك مجال العمل السياسي تماما ، و انما تتخذ اشكالا اخرى اكثر فاعلية و استقلالية للتعبير و التأثير في المجال السياسي .(حدة ٢٠١٩ ، ١٢) و ان السلوكيات و النشاطات السياسية و التي تقع خارج القنوات الحكومية الشرعية ، تعتبر مشاركة غير تقليدية تتمثل بالمظاهرات و الاحتجاجات، مما يتيح فرصة و مساحة اكبر للمشاركة السياسية ، فالانظمة السياسية تنزع دائما نحو احتكار السلطة و اتخاذ القرار في كثير من الاحيان ، و انها ليست بحاجة الى مشاركة المجتمع ، مما يجعل المجتمع يلجأ للعنف للتعبير عن رفضه و عدم رضاه ، فيختار النظام السياسي اسلوب الوقاية غير المكلف ، و ذلك بتجنب دفع المجتمع نحو العنف ، و فتح قنوات للمشاركة السياسية .(العابد ٢٠١٧ ، ١٨).

٧) المشاركة السياسية عبر وسائل الاعلام:-

في العصر الحديث تتمز وسائل الاعلام بأهميتها في جميع المجالات لاسيما المجال السياسي منها ، فأصبح بمقدور الافراد في المجتمع طرح مواضيعهم السياسية و المشاركة في القضايا السياسية الهامة و التي تتطلب الى معالجات و حلول من قبل السلطة السياسية .ففي الآونة الاخيرة إتسمت وسائل الاعلام على إختلاف انواعها و مستوياتها بالازدهار ، إذ تعد الان احد اهم المؤثرات في انظمة الحكم و التأثير عليها او تغييرها ، لذا فهي تمارس دورا مميزا و فعالا

في التأثير السياسي على المجتمع بآلياته المختلفة إذ تقوم وسائل الاعلام بتعزيز و نجاح الوعي السياسي و الاجتماعي و تدعم المشاركة السياسية و توعية الافراد بما يدور حولهم من احداث و مواقف سواء على المستوى الداخلي او الخارجي . (البصراتي ٢٠٢٣) كما انه من الملاحظ ان فئة الشباب في العصر الحديث يظهرون اهتماما بالمسائل السياسية و يتابعون الاحداث السياسية الراهنة عبر وسائل الاعلام المختلفة ، كما انهم يمتلكون معلومات و تفصيلات حول العالم السياسي ، و هو ما مكنهم من إقامة بعض الاحكام و آلاراء السياسية ، الا انه بالرغم من درجة التسييس هذه ، فإننا نسجل انخفاض شديد في درجة المشاركة الانتخابية عند الفئة الشبابية مقارنة ببقية الفئات العمرية الاخرى .(حدة ٢٠١٩ ،١١) و تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي و الانترنت من القنوات المهمة في الوقت الحالي للمشاركة السياسية من خلال المدونات التي بإمكانها ان تفتح مجال لتبادل الآراء بين المواطنين و المسؤولين الحكوميين بشكل مباشر من فئة المواطنين المتعلمين و تبادل الآراء و النقاشات البناءة ، و نظرا للحجم الواسع لمستخدمي هذه التقنية ، وجب استغلالها من طرف الانظمة السياسية ، في مسعى منها لتحقيق تنمية سياسية ، بإشراك اكبر عدد ممكن من المواطنين في الحياة السياسية ، بتوفير سبل قانونية لاستخدام مثل هذه القنوات باعتبار ان لسلطة الحكومة صلاحية الفرض و الاذعان ، و ذلك لرفع مستوى المشاركة السياسية للمواطنين بالتواصل معهم عبرها ، و تقديم الخدمات من خلالها ، و إلا سوف يتم استغلالها في تكريس القطيعة السياسية نظرا لحجم مستخدمي هذه الشبكة ، اضافة لسرعة ايصال المعلومات و تدفقها ، و يمكن تجاوز كل العراقيل البيروقراطية للوصول للمسؤولين ، لرفع احتياجات المواطنين و مطالبهم كقناة اتصال سريعة ، اضافة لتسهيل عملية التصويت و التعرف على برامج المترشحين في مختلف الاستحقاقات الانتخابية ، و بخلاف ذلك سوف يتم استخدامها بشكل عكسي ضد الانظمة السياسية و السياسيين ، و تزيد بذلك من حدة الازمات السياسية خاصة تلك المتعلقة بالعزوف السياسي بصفة عامة و الانتخابي بصفة خاصة .(العابد ٢٠١٧ ، ٢٢)

يتبين من ذلك انه يمكن ان تكون اشكال المشاركة السياسية متداخلة مع بعضها البعض ، إذ يمكن للافراد ان يمارسوا اكثر من طريقة للمشاركة في العملية السياسية ، وذلك بناءا على اهتماماتهم و القضايا التي تعنيهم .

المبحث الثاني :- المشاركة السياسية و العوامل المؤثرة فيها

تطرقنا سابقا من خلال هذا البحث الى مفهوم المشاركة السياسية و اشكالها التي من خلالها يتم انخراط افراد المجتمع في المجال السياسي لاسيما اذا ما كانت هنالك قضايا مصيرية هامة للدولة

مما يتوجب على افراد المجتمع المشاركة و المساهمة في تقريرها ، الا ان هنالك عوامل و مؤثرات تؤثر و بشكل فاعل على نسبة المشاركة السياسية في داخل الانظمة السياسية ،سواء كانت هذه الانظمة ديكتاتورية ام انظمة ديمقراطية ، وفي هذا المبحث سوف نتناول اهم هذه العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية و الى سبل تعزيزها .

المطلب الاول :- العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية

توجد هنالك عدة عوامل مؤثرة في نسبة المشاركة السياسية من قبل افراد المجتمع و تتمثل هذه العوامل ، بالاجتماعية و السياسية و الاقتصادية ، بالاضافة الى دور وسائل الاعلام و سيتم شرح هذه العوامل كما في الآتي :-

١) العوامل الاجتماعية :-

تتمثل العوامل الاجتماعية المؤثرة في نسبة المشاركة السياسية بعدة امور منها ما يتعلق بالفرد و سلوكه و افكاره ، إذ تفيد الادبيات السياسية بوجود تأثير للمشاركة على الافراد و على السياسة العامة للدولة ، فعلى مستوى الفرد تنمي فيه المشاركة شعورا بالكرامة و القيمة و الاهمية السياسية ، كما و تنبه كلا من الحاكم و المحكوم الى واجباته و مسؤولياته و تنهض بمستوى الوعي السياسي ، كما انها تساعد على خلق المواطن المنتمي الذي يمثل عماد قوة و عافية الجسد السياسي .(ياسر ، و غازي ٢٠١٢ ، ١٤)كما ان للوعي السياسي دورا كبيرا في التأثير على المشاركة السياسية ، فالوعي هو المعرفة و الادراك و التنبه و الفهم للنفس والعالم الخارجي و الانتماء الاجتماعي و ينتج عن التأمل للعالم الموضوعي و العمل و الفعل الاجتماعي بكل اوجهه و يؤدي الوعي الى اتخاذ مواقف فردية و جماعية عملية ، اي انه مرتبط بالسلوك و تؤدي اللغة دورا مهما في عملية الوعي ، ومن اشهر انواع الوعي ، هو الوعي القومي ،الوعي الطبقي ، الوعي السياسي ،بما يدور من احداث سياسية مؤثرة على الفرد و المجتمع .(العوادي ٢٠١٧ ،٣٧) و ان للتنشئة السياسية دورا كبيرا في التأثير على نسبة المشاركة السياسية ، و إذ تحتاج كل المجتمعات البشرية الى التنشئة ، لانها عملية بمقتضاها يتم تأهيل او استعداد الفرد لكي يصبح قادرا على التفاعل ، او بناء العلاقة الايجابية مع آخرين داخل مجتمع معين ، و ان الاصل في التنشئة هو ان يكون الفرد عضوا فاعلا و ناشطا في المجتمع الذي يعيش فيه ، و ان مرحلة تنشئة الانسان تبدأ مع الفرد منذ ولادته و تستمر معه حتى مماته ، لانه بواسطة التنشئة يمارس الفرد حياته اليومية و فاعليته السياسية و دورها في المجتمع ،و قد عرف دكتور صادق الاسود التنشئة الاجتماعية – السياسية على انها {{ العملية التي يتعرف بها الفرد على النظام السياسي و التي تقرر مداركه للسياسة و ردود افعاله ازاء الظاهرة السياسية ، وتنطوي على دراسة

الوسط الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي في المجتمع و تأثير ذلك على الفرد و على مواقفه و قيمة السياسية }} .(الزيدي ، و فتاح ٢٠٢٢ ، ٢٧-٢٩)فالتنشئة الاجتماعية – السياسية هي عملية تربوية مسؤول عنها كل شخص قريب من الطفل سواء كان أبا او أما او معلما ، تقع على عاتقها بناء شخصية الفرد بشكل يمكنه من الاتزان مع ذاته و التكييف مع المجتمع و ثقافته ، وعن طريقها يكتسب الطفل العادات و التقاليد و اللغة و الاساليب المرتبطة بإشباع الحاجات ، وهذا ما يسمى بالضبط الاجتماعي الذي يعتمد على تنمية قيم الطفل من اجل تحديد سلوكه و إكسابه خصائص انسانية مميزة . (زكي ، و عكاشة ٢٠٠٢ ،٤٦) تدعم التنشئة الاجتماعية – السياسية النسق السياسي و تضفي عليه مظهرا ديمقراطيا ، و هو ما يؤدي الى شرعنة القرارات السياسية و عدم اللجوء الى العنف ، بسبب الوعي السياسي ،لان الاستقرار هو شرط ضروري للمشاركة السياسية ، كما تعمل التنشئة على تكوين وعي سياسي للفرد و ثقافة سياسية ، و عليه فإن وظيفة التنشئة تكمن في خلق الاتجاهات المعرفية السياسية للفرد و تؤثر به أما تدفعه نحو المشاركة او العزوف عنها . (ابراهيم ، و حسن ٢٠٢٢ ، ١٠)كما ان الجانب الديني يعتبر من العوامل المؤثرة في السياسة بشكل عام و مؤثرا ايضا في المشاركة السياسية بشكل خاص ،ففي بعض الدول لاسيما الدول العربية ،فإن للدين مكانة مهمة ، وعلى اساس هذه المكانة فإن الاغلبية المسلمة تلتزم بالتعليمات التي تصدرها المرجعيات الدينية بتنوعها و تعدد مذاهبها ،والتي إضطلعت بدور كبير فيها ،فلعلماء الدين دورا بارزا في الحياة السياسية كما ولهم من التأثير الكبير على الجماهير . (علي ٢٠١٨ ، ١٦٣)

٢)العوامل الاقتصادية :-

تلعب العوامل الاقتصادية دورا كبيرا و مهما في التأثير على المشاركة السياسية للافراد و الجماعات في المجال السياسي ، فمن النواحي الاقتصادية يزداد العدل الاقتصادي و الاجتماعي عن طريق قيام الحكومة بإعادة توزيع الدخل و الثروة على افراد المجتمع و يرتبط ذلك بنسبة المشاركة و زيادة عدد المشاركين ، بحيث يتوزع الناتج القومي بشكل اكثر عدالة ، و من هنا ترتبط درجة المساواة الاقتصادية في المجتمع إرتباطا مباشرا بنطاق المشاركة السياسية ، وفي ضوء هذه الآثار يؤمن لفيف من الدارسين بديمقراطية المشاركة ، بمعنى ان يكون القرار السياسي نتاج مشاركة جماهيرية حقيقية و ليس تعبيرا عن ارادة الاقلية المسيطرة أقتصاديا وسياسيا . (ياسر ، و غازي ٢٠١٢ ،١٤)

كما ان الازمات الاقتصادية التي تعاني منها بعض الدول كان لها التأثير الكبير على نسبة المشاركة السياسية للافراد .إذ تتمثل هذه الازمات بأزمة المديونية ففي عقد الثمانينات من القرن

العشرين وجدت بعض الدول نفسها محاصرة بمديونية ثقيلة ، اي انها وقعت في مصيدة المديونية الخارجية و الداخلية معا ،وما يترتب على ذلك من ضغوط خارجية و داخلية ، تجبر هذه الدول على التخلي عن سياستها التنموية ، خاصة في ابعادها الاجتماعية ، و هي الوضعية التي اوجدت جملة من الازمات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية الخانقة ، فجعلت هذه الدول في محنة المديونية تدور في حلقة مفرغة من الازمات و تدخل في متاهات لم تعرف كيفية الخروج منها بعد ،كما ان ازمة البطالة ايضا في ارتفاع مستمر و انها في مرحلة تتسم بالخطر ،اذ انها في حالة ارتفاع مستمر في العقود القادمة مالم يتم اتخاذ اجراءات و سياسات لايقاف تصاعدها مما سيؤدي ذلك الى انعكاسات سلبية و مشاكل كبيرة في الحياة السياسية والاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية ،بالاضافة الى ذلك ازمة الفقر ، ان الفقر الذي نتحدث عنه هنا لايقتصر على الحرمان من اشباع الحاجات من السلع و الخدمات ، و انما يمتد ليشمل كذلك الحرمان من الاختيار الحر و المشاركة في الشأن العام ، و بالتالي يمتد قياسه ليشمل جوانب اخرى ، منها التعليم و الصحة و المشاركة السياسية و التمتع بكافة الحقوق السياسية و المدنية . (السالك ٢٠٠٨ ، ٣٣-٣٥)

٣) العوامل السياسية :-

تتمثل العوامل السياسية المؤثرة على المشاركة السياسية بالثقافة السياسية و التي هي الاساس الذي يجب معرفته ، حتى نتكمن من فهم وتقييم العناصر الاخرى ،و قد عرفها الاستاذ الامريكي (غابريل آلموند) بانها {{ مجموعة من المواقف و المعتقدات و المشاعر التي تدور حول السياسة الجارية في دولة ما و في فترة زمنية معينة }} . (على ٢٠١٩ ،١٤٨)

و يجدر بالذكر ربط (ادوارد شيلز) بين تعريف المثقفين و بين طموحهم السياسي فيذكر {{ ان المثقف هم الشخص المتعلم الذي لديه طموح سياسي ، اما مباشرة بالسعي لكي يصبح حاكما لمجتمعه ، او ان يكون طموحه غير المباشر للسعي الى صياغة ضمير مجتمعه و التأثير في السلطة السياسية في صياغة القرارات الكبرى }} . (علي ٢٠١٨ ، ١٠)

ان ثقافة المساهمة – المشاركة تمنح المواطن فرصا اكبر للمشاركة في الحياة السياسية و النظام السياسي ، فالمواطن يدرك انه قادر على تغيير النظام او تعديله عن طريق الممارسة الحقة للحياة السياسية الفاعلة ، و يتجلى ذلك بالوسائل المتعددة للمشاركة السياسية من خلال الانتخابات او المظاهرات او الاستجوابات عن طريق ممثليهم في الؤسسات التشريعية او الاحزاب الدستورية و جماعات الضغط ، كما و تعد ثقافة المساهمة هي اساس المواطنة ، مما يسهل انخراطهم في العملية السياسية و التوعية بالمطالب الموجهة الى النظام السياسي و

معرفتهم بقدرة هذا النظام او مدى الاستجابة لمطالبهم والذي ينبع بالاساس من اولئك الافراد العارفين بحقوقهم السياسية و ضرورة ممارستها ، بمعنى انهم يتأثرون بالعملية السياسية و يأثرون بها ، و ان الحاجة لثقافة المساهمة – المشاركة تكمن في تعميق جذور المواطنة . (علي ٢٠١٩ ، ١٥٩-١٦٠)

و من العوامل المؤثرة على المشاركة السياسية ايضا هي حرية الرأي و التعبير ، فقد نصت المادة رقم (١٩) للعهد الدولي للحقوق المدنية و السياسية {{ ان لكل انسان الحق في اعتناق آراء دون مضايقة }} دون موازنة بواجبات او اعتبارات خاصة . اي ان الحق في اعتناق الرأي هو مطلق ولا يجوز تقييده ، الا ان ممارسة الحق في التعبير عن هذا الرأي تترتب عليها واجبات و مسؤوليات خاصة وفق العهد الدولي ، و تكون هذه القيود في حدود الضرورة من اجل احترام حقوق الآخرين او لحماية الامن القومي او النظام العام او الصحة العامة او الآداب العامة ،الا ان دساتير بعض الدول تتضمن الحق في التعبير عن الرأي و لكن ، بعبارات بسيطة نادرا ما تشمل اي تفصيل او اسهاب في تحديد افق تلك الحرية ، ومن الغرابة في ذلك ان دساتير هذه الدول لاتخضع الحق في التعبير عن الرأي لأي من هذه القيود بدقة ، و انما تخضعه فقط الى التنظيم بمقضى القانون بإستخدام صيغ متنوعة ، اذ نرى هذا الحق مضمونا في القانون و ليس في الدستور ، او في حدود القانون او بما يتفق مع القانون او بالشروط التي يحددها القانون ، اذ ان من الخطورة هو من التفسير الواسع جدا لمقتضيات الامن العام و الاداب العامة و ما الى ذلك . وفي بعض الدساتير يبدو وكأن ممارسة الحق في التعبير مرهونة برأي النظام السياسي.(عزام ٢٠٠٢ ، ٢٢-٢٣)

و من هذا نستنتج ان حرية الرأي و التعبير مؤثرة بشكل كبير على نسبة المشاركة السياسية ، اذ ان بعض الدساتير تعطي حرية الرأي والتعبير ،لكنها مجرد حبر على ورق و لا تلاقي التطبيق الحقيقي على ارض الواقع مما يؤثر ذلك بشكل سلبي على نسبة المشاركة في المجال السياسي من قبل الافراد .

و ان السلوك السياسي للفرد التأثير على المشاركة السياسية ، اذ يعرف (ماكس فيبر) السلوك الاجتماعي على انه {{ نشاط او حركة او فعالية يقوم بعا الفرد ، و التي تكون متعلقة بوجود الافراد الآخرين و في بعض الاحيان يكون سببها البيئة و الافراد الذين يلازمون الفاعل الاجتماعي ، الذي بدوره يقوم بعمليتي السلوك و الحدث }} اذ ان السلوك السياسي يعني العلاقات ما بين الافراد و المجموعات و طرق الاتصال السياسي الذي يستعملها الفرد ، و هو يعتبر ظاهرة مجتمعية و ليست ظاهرة شخصية منعزلة ، فالقوى السياسية الجماعية و الفردية

تعبر عن نفسها بواسطة افعال انسانية تنجم عن ثقافة نابعة عن المواقف و المحرضات و التصرفات ، و ان السلوك السياسي ينعكس بصورة مباشرة في السلوك الانتخابي و ان معرفة جوانب الانتخابات من حيث التصويت كافيا لمعرفة السلوك السياسي ، لان مشاركة الفرد في التصويت خلال مرحلة الانتخابات يعد مواطنا نشطا سياسيا . (علوان ، و رزوقي ٢٠٢٢ ،١٢٤-١٢٥). كما ان انخفاض نسبة المشاركة الانتخابية و ان كانت له اسباب موضوعية مثل عدم التسجيل في القوائم الانتخابية و خصوصيات هذه الفترة من حياة الفرد التي تتميز بالحركة المكثفة و الانشغال بمتطلبات الحياة الاقتصادية و الاجتماعية ، الا انه بالاساس يرجع الى القيود التي تفرضها البيئة السياسية ، إذ اننا نجد تغييرات اجتماعية سريعة و غير متوازنة تمر بيها المجتمعات ، افضت هذه التغييرات الى خلل في الثقافة و مؤسسات التنشئة السياسية ، بالاضافة الى الازمات التي تصيب الآيدولوجيات الحزبية ، و المواقف السلبية التي يحملها الشباب إزاء تاريخ الممارسة السياسية و الانتخابية بشكل عام . (حدة ٢٠١٩ ، ١١ -١٢)

٤) العامل الاعلامي و وسائل التواصل الاجتماعي :-

قدمت مواقع التواصل الاجتماعي فتحا تاريخيا نقل وسائل الاتصال الى آفاق غير مسبوقة ، و اتاحت لمستخدميها فرصة كبيرة للتأثير و الانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود ، و ابرز حراكا و وعيا سياسيا و نشاطا شبابيا اثر في قيام الثورات التي شهدتها بعض الدول لا سيما الدول العربية منها ، و كشف قدرة هذا النوع من المواقع على التأثير في تغيير ملامح المجتمعات و إعطاء قيمة مضافة في الحياة السياسية ، و إنذار يهدد سطوة الاعلام و الاتصال التقليدي ، فقد استخدم الشباب هذه المواقع للدردشة و لتفريغ الشحن العاطفية ، و لكن يبدو ان تراكم هذه الانشطة في تلك المواقع خلق نوعا من النضج السياسي ، اذ اصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر و اللاراء السياسية من اجل المطالبة بتحسين إيقاع الحياة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية ، و من هنا تشكل الوعي السياسي لدى الشباب ، و ازدادت حركات الرفض الشبابية ، التي تخطت بدورها الافكار الرافضة للسياسات بسهولة عبر المجتمعات الافتراضية . (حدة ٢٠١٩ ، ١٣-١٤) تعتبر وسائل الاعلام و وسائل التواصل و الاتصال الرقمي على اختلاف انواعها و مستوياتها مؤثرة و بشكل فعال في المشاركة السياسية ، ويعد الاعلام من اهم وسائل العمليات النفسية و التربوية في عملية الاتصال و التي يتم بواسطتها او من خلال نقل و توصيل رسائل الحملات النفسية ، فلقد اصبحت وسائل الاتصال تلعب دورا مؤثرا و بارزا في ظل التطور العلمي في تشكيل الرأي العام حول قضايا سياسية و اجتماعية و اقتصادية معينة. (سعيد ٢٠١٦ ، ٨٠). فقد اسهمت مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة في تشكيل الوعي

السياسي للشباب ، من خلال تشكيل رؤيتهم و اتجاهاتهم نحو ما يحيط بهم من متغيرات في البيئة السياسية ، كذلك اكتسابهم معرفة سياسية بعدد الاحزاب السياسية ، و ادت الى زيادة ادراكهم لحقوقهم التي كفلها لهم الدستور و القانون ، كذلك زادت من اهتمامهم في المشاركة المجتمعية و انتمائهم لبعض الاحزاب السياسية ، و اهتمامهم بمناقشة القضايا السياسية و الاجتماعية . (حدة ٢٠١٩ ، ١٤) .و تعرف مواقع التواصل بأنها {{ نظام من الشبكات الالكترونية التي تفسح المجال للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ، يتواصل عن طريقه في نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم الاهتمامات و الهويات نفسها و تعبر عن آرائهم للعديد من المسائل المتنوعة }} و يحرص السياسيون و المسؤولين على المشاركة في هذه المواقع لقناعتهم بأهميتها ، كما يستطيعون من خلالها توجه الجماهير نحو سلوك معين باتجاه معين في المجالات كافة ،لاسيما في مجال الانتخابات و التشريعات و ما الى ذلك ، اذ تلعب وسائل الاعلام و مواقع التواصل دور الوسيط بين المسؤولين و الجماهير و كذلك بين السياسيين انفسهم ، كما انها تخلق مساحة واسعة أمامهم في توجيه المجتمع في تأييدهم في الانتخابات و غيرها من القضايا السياسية لأغلبية الناخبين ، ليس لديهم اتصال مباشر بالمرشحين و لا يعرفونهم الا من خلال تلك الوسائل .(التميمي ٢٠٢٠، ٦٠)

ان صعود نجم شبكات التواصل الاجتماعي لعبت دورا مهما في عملية الحراك السياسي و اثارة الاحتجاجات و الثورات في بعض البلدان . مما اسهمت في ازاحة الخوف السياسي و كسر الصمت الاعلامي ، و تفعيل المشاركة في المجال السياسي . (عبدالله ، وعزيز ٢٠١٢ ، ١٩٩-٢٠٠)

وان العصر الحالي هو عصر المعلومات،إذ تمارس تأثيرا كبيرا في مختلف مجالات الحياة ، فكلما زادت فرص اتصال المجتمع مع بعضه او مع العالم الخارجي ، زادت سرعة تطوره و تأثيره ، و يمارس الاعلام بوسائله المختلفة تأثيرا كبيرا على الاراء و الاتجاهات لدى الفرد، و ذلك عن طريق زيادة المعلومات ، فالتكنولوجيا الحديثة و شبكات التواصل الاجتماعي تكون مؤثرة على كل الانشطة الانسانية .(الزيدي، و فتاح ٢٠٢٢، ٣٣) ،كما ان الدورالذي تقوم به وسائل الاعلام هو دور مهم و حيوي و استراتيجي في صناعة القرار، عن طريق التأثر في الرأي العام و عن طريق تحديد المشكلات و التي يكون القرار بصددها و مناقشة القضايا العامة و الملحة ووضع الفروض و البدائل والحلول امام المؤسسة التشريعية في الدولة وعمل ابحاث و دراسات لتقييم نتائج القرارات و إنعكاساتها على ارض الواقع .(كاظم ،ومحمد ٢٠٢٢ ،١٠١-١٠٢)

واصبحت وسائل الاعلام ضرورة من ضرورات الحياة،اذ تعتبر بمثابة حلقة الوصل بين كل مؤسسات و مقومات و مكونات البناء الاجتماعي ، إذ تقوم على عاتقها عمليات الشرح وتقديم ما لدى كل مؤسسة اجتماعية للاخرى، و تؤدي وسائل الاعلام دورا بالغ الخطورة في تكوين الرأي العام و تشكيله و في تعبئة الجماعات و حشدها حول افكار و آراء و اتجاهات معينة ، مهما كانت هذه الجماهير متباعدة جغرافيا ، او غير متجانسة ديموغرافيا ، و لقد زادت التطورات التكنولوجية الهائلة لوسائل الاعلام من قدرة الاخيرة في تحقيق المزيد من التأثير على الجماهير ، كما تمنح وسائل الاعلام النخب السياسية في المجتمع إمكانيات كبيرة لإثارة المصلحة و التأثير في إتجاهات المواطنين . كما يؤثر الاعلام على العمليات و الحملات الانتخابية ، مما يؤثر ذلك تباعا على السلوك السياسي للناخب ، فالاعلام يمثل اهمية كبيرة بالنسبة للناخبين ذوي الاهتمام الفائق بعمليات الانتخاب ، و الذين يسعون الى استقبال اكبر قدر من الاعلام السياسي ، فإن العملية الانتخابية هي عملية سياسية تبدأ بتمرير رسالة اعلامية للجماهير،ثم تتوالى تلك العملية حتى تنتهي بورقة الاقتراع ، فيجد الناخب نفسه يدلي بصوته حسب المعلومات المحدودة المتاحة له من وسائل الاعلام .(ياسر ،و آخرون ٢٠١٢ ،١٣٣-١٣٤)

المطلب الثاني :- سبل تعزيز المشاركة السياسية و جعلها اكثر فاعلية

يوجد هناك عدة سبل و طرق لتعزيز المشاركة السياسية و جعلها اكثر فاعلية ، وزيادة نسب المشاركين من افراد المجتمع في مجمل القضايا و الامور السياسية التي تطرأ على بلد معين ، إذ يكون لهم الصوت و القرار المسموع في تقرير مصير بلادهم بما يتماشى مع مصلحته و تطوره على وفق اسس و مبادئ العدالة الاجتماعية و السياسية وسيتم طرح و توضيح هذه السبل كما في الاتي :-

١- **التوعية و تثقيف افراد المجتمع** :- ان من اهم السبل في تعزيز المشاركة السياسية للافراد في اي بلد هي التوعية و التثقيف و نشر الوعي و الثقافة السياسية بين افراد المجتمع ، فالثقافة السياسية و كما يعرفها لوسيان باي بأنها {{ مجموعة القيم و المعتقدات السياسية الاساسية السائدة في المجتمعات و تعود الى التلاؤم الاجتماعي لسلوك الافراد }}. (Pye ,and verba 1965,p.8)

ويذهب كابريل آلموند الى تعريفها بأنها {{ مجموعة القواعد و المشاعر التي تدور حول السياسة الجارية في دولة ما و في مدة زمنية محددة }}. (Al.mond,and verba 1963,p11-12)

وبحسب علم الاجتماع السياسي فإنه يرى الثقافة السياسية تتمثل بثلاث عناصر و هي العناصر الادراكية ،والعناصر العاطفية ،و العناصر التقيمية (القيمية) والتي تؤلف بمجملها التوجهات الفردية تجاه اي موضوع سياسي ،فالعناصر الادراكية هي كل ما يعرف الافراد أزاء النظام السياسي و مؤسساته و شخصياته السياسية ،اما العناصر العاطفية فتتكون من مشاعر الافراد أزاء النظام السياسي و مؤسساته و تتراوح بين الانجذاب و التعاطف و الاعجاب و بين الرفض و الاحتقار الذي يعود الى عدم احتمال الاستجابة بشكل ملائم للمطالب التي ستعرض عليه من سلطات النظام في حين ان العناصر التقيمية تتألف من القيم والمعتقدات والمبادئ التي في ضوئها يحدد الافراد مواقفهم تجاه النظام السياسي و مدى إلتزامه او ابتعاده عن هذه القيم .(سلمان ٢٠٠٧ ،١٩-٢٠) كما ان للتنشئة السياسية الدور في توسيع الثقافة السياسية و التشجيع على المشاركة السياسية ،و تعمل ايضا على دعم النظام السياسي من خلال وضع القيم المناسبة لدى المواطنين تجاه النظام السياسي ،و هذا ما اشار إليه (افلاطون) ان سبب سقوط الانظمة هو فشل عملية التنشئة الاجتماعية –السياسية .(ابراهيم ، وحسن ٢٠٢٢ ،٧) لذا فإن نشر التوعية و التثقيف السياسي بين افراد المجتمع من العوامل المهمة و الاساسية في تعزيز المشاركة السياسية و جعلها اكثر اتساعا و فاعلية ، مما يتبلور ذلك و يظهر بصورة واضحة و جلية في صناديق الاقتراع و العمليات الانتخابية عبر مراحل لتطوير النظام السياسي و مؤسساته.

٢- **تشجيع المشاركة الشبابية** :- ان سن الشباب و هي المرحلة العمرية التي يكون فيها الشخص مسؤولا عن تصرفاته و اعماله ، فهي المرحلة العمرية التي من خلالها يكون الشباب عاملا مؤثرا و فاعلا اجتماعيا ، فقد يكون الفرد اكثر نضجا على المستوى الشخصي و الثقافي ، مما يعزز مشاركتهم في عمليات اتخاذ القرار و يجعلهم قادرين على مواجهة كل التحديات و تحمل المسؤولية، فإذا كانت المشاركة السياسية تعبر عن مبدأ سيادة الشعب و هي اساس الديمقراطية ، فهي ايضا تقتضي وجود فئة بشرية من المواطنين ، و كلما زادت نسبة الشباب في اغلب البلدان و زادت نسبة مشاركتهم في الحياة السياسية ، كلما تطور المجتمع في جميع ميادين العمل ، اذ انه يعتبر المحرك الرئيس و الفعال لأي إصلاح او تغيير في المجتمعات، فهو ثورة اصلاحية و أداة من ادوات التطور و الحضارة. (امال ٢٠٢٣ ، ١٥٥) . إلا ان ظاهرة تراجع المشاركة السياسية لفئة الشباب مشكلة تكاد تعاني منها غالبية دول العالم ، وتأخذ هذه الظاهرة بعدا واضحا لدى البلدان التي ترزخ تحت نير الانظمة الاستبدادية ، او دول نامية ، او دول تعيش حالة التحول الديمقراطي ، وهي ظاهرة معقدة و مركبة ، لذا فإن مسؤولية التمكين

السياسي للشباب تقع على عاتق مؤسسات عديدة (الرسمية و غير الرسمية) وواحدة من اهم ادوات التمكين السياسي هو قيام المؤسسات غير الرسمية كالمراكز البحثية و مراكز التطوير و التدريب بوضع برامج تدريبية عالية المستوى من اجل رفع امكانيات الشباب سياسيا ، و ان تمكين الشباب سياسيا يقصد به ممارسة السلطة السياسية ،و المشاركة في صنع القرار السياسي ،فضلا عن التمثيل في الهيئآت و المكونات ذات العلاقة ،كما تؤطر عملية التمكين السياسي للشباب بعدة مجالات ، تتمثل بالانتخابات و التجمعات و المنظمات و النقابات و الهياكل الشبابية و الاحزاب السياسية و الاعلام و النظم الدستورية و القانونية و البرامج السياسية الوطنية ،مما يسهم كل ذلك في تعزيز المشاركة السياسية و توسيعها. (عزيز ، وعبد ٢٠٢٣ ،٢-٤) . و ان مشاركة الفئة الشبابية في الحياة السياسية خاصة في الدول التي تمثل هذه الشريحة نسبة كبيرة من سكانها ، من شأنها ان تظهر مدى قدرة النظام السياسي على اشراك غالبية مواطنيه في العملية السياسية و رسم السياسات و صنع القرار ، وفق مدخلات بيئة النظام السياسي المختلفة ، و هو ما يسعى إليه هذا الاخير من خلال ابراز اهمية هذه الفئة في دساتيره ، كما و ان اشراك فئة الشباب ذات اهمية كبيرة ، لان القيادة الشابة تملك افكارا جديدة لمرحلة جديدة ، تساعد على الخروج من الازمات التي تمر بها اغلب المجتمعات ، و القضاء على الممارسات الاستبدادية ، و جاءت الاهمية الكبيرة لادماج الشباب في الحياة السياسية ، من اجل تحقيق التنمية السياسية بصفة عامة . (العابد ٢٠١٧ ، ٢٧). و ان بناء الامم و الشعوب الحديثة يتوقف على تنمية مواردها البشرية ، و ان الشباب هم الفئة الفاعلة من هذه الموارد ، فعليهم يقع عبئ التغيير في الانظمة الاجتماعية و الاقتصادية ، و حتى تتم الاستفادة من الطاقة الشبابية ، في تنمية المجتمع ، لابد من قيام التنظيم الاجتماعي على اسس مشاركة الشباب في تسيير الامور الاجتماعية و المشاركة في رسم السياسات العامة و العملية التنموية ،حتى يتجاوز بذلك الشباب حالة الاغتراب ، كما ان لكل من الاسرة و المدرسة و المجتمع له دور حيوي في دعم و تشجيع الشباب على المشاركة في عملية التنمية المستدامة . (عبد القادر ٢٠٠٠ ، ٧٨٣٠)

٣- **تحفيز مشاركة المرأة** :- ان دورالمرأة يبرز حجم مساهمتها الفعلية من خلال كل زاوية في الحياة سواء كانت اجتماعية ،سياسية ، ام اقتصادية ، اذ لابد ان توجد المرأة في كل خلية من خلايا المجتمع، و ان ذلك لن يتم طالما بقيت المرأة تفتقر الى الثقافة العلمية و الوعي السياسي ،لان اتخاذ القرار و المشاركة في الحياة السياسية الديمقراطية وفي ميادين الحياة الاقتصادية و الاجتماعية لن تكون حقيقية ، الا اذا امتلكت المرأة الوضوح العلمي و الرؤيا الموضوعية ، بحيث يكون قرارها و مشاركتها تعبيرا عن وعيها المستقل بعيدا عن التأثيرات الخارجية الاخرى .(الطويل

٢٠٠٥، ١١٥) وان الجانب السياسي جانب مهم من جوانب الحياة الاجتماعية و المكمل لها في كثير من النواحي ، و ذلك بالقيام بخطوات مهمة تضمن ذلك الترابط وهي الحاجة الى دولة قوية و متماسكة قادرة على ايجاد فلسفة اقتصادية تسعى لتفعيل دور المرأة ، بحيث تعمل على تفعيل و توازن دورها مع الرجل ،بالاضافة الى العمل على ايجاد تكافؤ الفرص في مواقع صنع القرار و مؤسسات الدولة بشغل الوظائف العامة على جميع المستويات الحكومية ، و بما يضمن حق المرأة في تسنمها مناصب قيادية ،كأن تكون في مؤسسة الرئاسة او ان تشغل مناصب عليا كمجلس النواب و المجالس البلدية ، فضلا عن ذلك ضمان حق المشاركة في صياغة السياسات و تنفيذها .(العنزي ، و العساف ٢٠٠٦، ٢٠١-٢٠٢) كما ان نظام الحصص النسائية ليس مطلوبا على صعيد المؤسسات الرسمية و دوراتها الانتخابية فحسب ،فمؤسسات المجتمع المدني الاهلية تقع على رأس الجهات المعنية بذلك ويقع على عاتقها مسؤولية توظيف آليات الحصص النسائية لتفعيل مشاركة المرأة في مراكز صنع القرار ،و المؤسسات الاهلية منوطة بشكل اساسي ببلورة المهارات القيادية للمرأة و إظهار كفائتها ، و ذلك لا يتحقق الا بإفساح المجال امامها لخوض التجارب القيادية و بالتركيز على مهام تدريب المرأة و تثقيفها و اعداد الكوادر النسائية المؤهلة ، وفي ماعدا ذلك فلا يكون هنالك معنى لأي حديث عن المشاركة و الديمقراطية و المساواة و تكافؤ الفرص .(مجموعة باحثين ٢٠٠٩، ٩٣) كما لابد من التطرق الى نظام (الكوتا) النسائية بإعتبارها شكل من اشكال المشاركة السياسية للمرأة في الحياة السياسية و البرلمانية ، فقد لجأت إليها بعض من دول العالم من اجل تشجيع المرأة على التعاطي مع الشؤون السياسية ، و قد يكون تطبيق نظام الكوتا لفترات زمنية معينة بحسب ظروف كل بلد ، و هذه الفترات هي مهلة تعطى للمجتمع من جهة ليألف وجود المرأة في مناصب القيادة و يدرك مساواتها مع الرجل ، و من جهة اخرى تعطى للمرأة ذاتها كي تتزود بالخبرة الضرورية و تتأكد من مؤهلاتها و تثبتها للمجتمع ، و بعد التعود على ذلك في مجال العمل السياسي يتم التخلي عن هذا النظام بعد انتفاء الحاجة اليه . (بحري ، و حصيد ٢٠١٥، ٧٣)

٤- **تسهيل وصول الناخبين و الإدلاء بأصواتهم** :- ان عملية تسهيل وصول الناخبين و الإدلاء بأصواتهم تسمى بالإجراءات التمهيدية ، ويقصد بها كل ما تتخذه السلطات المعنية بالعملية الانتخابية من اجراءات و تحضيرات لتسهيل اجراء العملية الانتخابية خلال المدة الممهدة للعملية الانتخابية ،لغاية البدء بالحملة الانتخابية ، و تشمل الاطار القانوني للعملية الانتخابية ،الادارة الانتخابية ،تقسيم الدوائر الانتخابية ، تسجيل الناخبين ،الترشيح ،الحملات الانتخابية ،كل تلك الاجراءات لها دلائل و مؤشرات تساهم في تقييم النظام الانتخابي لإرتباطها

بـه بشـكل مباشـر او غيـر مباشـر ،و تهـدف العمليـة الانتخابيـة بجميـع مراحلهـا الـى ترجمـة اصـوات النـاخبين عبـر مشـاركتهم الشـعبية الـى مقاعـد نيابيـة ، ولا شـك فـي ان هـذه العمليـة تحتـاج الـى جهـة تتـولى ادارتهـا مـن حيـث الاعـداد و التحضـير و المتابعـة الدقيقـة لمجرياتهـا كافـة .(البهـادلي ٢٠٢٠ ،١٢٣-١٣٦) كمـا لا يمكـن عـزل المشـاركة السياسـية عـن المشـاركة المجتمعيـة كسـياق عـام ، ذلـك ان المشـاركة السياسـية تبقـى جـزءا مـن المشـاركة المجتمعيـة بمفهومهـا الشـامل ،و لا شـك ان العلاقـة بـين المشـاركة السياسـية و المشـاركة الاجتماعيـة هـي علاقـة جدليـة ، اذ كلمـا تزايـد منسـوب المشـاركة المجتمعيـة الفاعلـة لمجموعـة بشـرية مـا ازدادت احتمـالات مشـاركتها السياسـية الفاعلـة ، و كلمـا انخفـض ذلـك المنسـوب تضـاءلت فرصـة فـرض المشـاركة السياسـية الفاعلـة و إمكاناتهـا . (ياسـر ، و غـازي ٢٠١٢ ،١٣) لـذلك لكـي تـتم عمليـة المشـاركة السياسـية وتصـبح اكثـر فاعليـة لابـد مـن تثـديم التسـهيلات للمـواطنين سـواء اكـانوا مرشـحين ام نـاخبين للمشـاركة فـي الانتخابـات بصورة اكبر وتقديم كل الامكانيات المتاحة التي من شأنها تسهيل ذلك الامر.

٥- **اسـتخدام وسـائل التواصـل الاجتمـاعي** :- يعـد مفهـوم شـبكات التواصـل الاجتمـاعي مـن المفـاهيم المرتبطـة بـالمجتمع الافتراضـي والتـي ذاع صـيتها بشـكل يسـتدعي الانتبـاه ، اذ ازداد الاهتمـام بقضـايا الشـبكات الاجتماعيـة والمجتمـع الافتراضـي منـذ ان اصـبح الانترنـت بتفاعلاتـه جـزءاً مـن الحيـاة اليوميـة لملايـين مـن البشـر وان شـبكات التواصـل الاجتمـاعي تعـرف بانهـا مواقـع تتشـكل مـنم خـلال الانترنـت ، تسـمح للافـراد بتقـديم لمحـة عـن حيـاتهم العامـة ، واتاحـة الفـرص للاتصـال بقائمـة المسـجلين ، والتعبيـر عـن وجهـة نظـر الافـراد او المجموعـات مـن خـلال عمليـة الاتصال . (عبد الله ، وعزيز ٢٠١٢ ، ٢٠٩)

كمـا ان للاعـلام دور كبيـر ومهـم فـي مجـال تعزيـز المشـاركة السياسـية مـن خـلال الرسـائل والمعلومـات التـي يبثهـا عبـر قنواتـه ومنصـاته ، ولكـي ياخـذ الاعـلام دوره الحقيقـي فـي مسـيرة الاصـلاح وتشـكيل الـراي العـام ، يتطلـب ذلـك تقـديم معلومـات كاملـة وشـاملة وحقيقيـة ، ليكـون ذلـك اكثـر موضـوعية ، فالمعلومـات التـي يعرضـها الاعـلام للجمهـور يجـب ان تكـون صـحيحة ، وتتبـع مـن واقـع النـاس انفسـهم ، وتنسـجم مـع عقليـتهم لكـي يـتم ادراكهـا وفهمهـا ، ممـا يعـزز بـدوره فاعليـة المشاركة السياسية لافراد المجتمع . (سعيد ٢٠١٦ ، ٨٠)

الخاتمـة :- وفـي الختـام تعـد المشـاركة السياسـية لافـراد المجتمـع العصـب الاساسـي فـي الحيـاة السياسـية القائمـة علـى اسـس ومبـادئ ديمقراطيـة مبنيـة علـى حـق الشـعب فـي تقريـر مصـيره علـى وفـق كـل الدسـاتير العالميـة التـي تـنص علـى ذلـك ، ولابـد لنـا فـي هـذا الصـدد مـن تفعيـل دورهـا

وتعزيز تلك المشاركة وازالة العواقب التي قد تقلل من نسبتها ومعالجة الاخفاقات التي تحصل بين الحين والاخر على فترات متفاوتة من الزمن .

المصادر باللغة العربية

١. ابراهيم ، ناظم نواف ، و نور عبد السلام حسن . ٢٠٢٢ . "أهداف و وظائف التنشئة الاجتماعية السياسية ". المجلة السياسية و الدولية . المجلد العدد خاص نيسان . الجامعة المستنصرية . بغداد . كلية العلوم السياسية.

٢. ابو العينين ، ياسمين فاروق ، و نادية عبد العظيم . ٢٠١٣ . ***المشاركة و بناء التوافق المجتمعي في عملية وضع الدستور*** . القاهرة : مركز العقد الاجتماعي .

٣. آمال ، عباس .٢٠٢٣." المجلس الاعلى للشباب برلمان جديد للمشاركة السياسية للشباب ." مجلة الفكر القانوني و السياسي . المجلد السابع . العدد الاول . جامعة الجزائر . الجزائر : كلية الحقوق .

٤. الباز ، داود عبد الرزاق . ٢٠٠٣ . ***حق المشاركة في الحياة السياسية*** .الاسكندرية : دار الفكر الجامعي .

٥. بحري ، دلال ، و سامي حصيد . ٢٠١٥ ." المشاركة السياسية للمرأة في العالم العربي ." مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية . العدد السابع . سبتمبر / جامعة باتنة ١ . الجزائر / كلية الحقوق .

٦. البصراتي ، محمد نور السيد علي . ٢٠٢٣ . "دور الاعلام الجديد في تعزيز المشاركة السياسية (مصر إنموذجا)" . الموقع الالكتروني platform.almanhal.com/Files/2/65920 :// http (تاريخ الدخول اغسطس ٢٩ ، ٢٠٢٣)

٧. البهادلي ، عمار صالح جبار . ٢٠٢٠ . " العملية الانتخابية : المفهوم و المراحل ". المجلة العراقية للعلوم السياسية . المجلد العدد ٢ . بغداد : الجمعية العراقية للعلوم السياسية .

٨. التميمي ،علي محسن دشر الماهين . ٢٠٢٠ ." السياسة العامة في العراق على وفق دستور عام ٢٠٠٥ ." رسالة ماجستير / الجامعة المستنصرية . بغداد . / كلية العلوم السياسية .

٩. حدة ،عطية . ٢٠١٩ ." المشاركة السياسية للشباب الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك بولاية بسكرة ."/ رسالة ماجستير / جامعة محمد خيضر بسكرة / كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية .

١٠. حسن ، حارث . ٢٠٢٠ . الاحتجاجات التشرينية و بنية السلطة في العراق ، مقاربة سياسية ." الاحتجاجات التشرينية في العراق احتضار القديم و استعطاء الجديد ". سلسلة شعبية . بغداد : مؤسسة المدى للاعلام و الثقافة و الفنون .

١١. حسين ، هبة علي .٢٠١٨ . " دور النخبة السياسية و المثقف السياسي في التحول الديمقراطي (العراق إنموذجا) " . مجلة حمورابي للدراسات . المجلد العددان ٢٧ –٢٨ . بغداد : مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية .

١٢. الريكاني ، نجم الدين محي الدين ، و رينجبر جميل شيخو . ٢٠٢٣ . "إشكالية صياغة الدستور و تطبيقه في المجتمعات المتنوعة ثقافيا و المتحولة سياسيا (العراق بعج عام ٢٠٠٣ إنموذجا) ". المجلة السياسية والدولية . المجلد العدد ٥٤ . الجامعة المستنصرية . بغداد . كلية العلوم السياسية .

١٣. زكي ، محمد شفيق ، و محمد فتحي عكاشة . ٢٠٠٢ . ***مدخل الى علم النفس الاجتماعي*** . الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .
١٤. الزيدي ، رشيد عمارة ، و ريبين عبد الرحمن فتاح . ٢٠٢٢ . " التقنية الرقمية و أثرها على آليات التنشئة الاجتماعية السياسية المباشرة (الحزب الديمقراطي الكوردستاني إنموذجا) " . المجلة السياسية و الدولية . المجلد العدد خاص نيسان . الجامعة المستنصرية . بغداد . كلية العلوم السياسية .
١٥. السالك ، ولد ديدي . ٢٠٠٨ . " الممارسة الديمقراطية مدخل الى تنمية عربية مستدامة ". مجلة المستقبل العربي . المجلد العدد ٣٦٥ . لبنان : مركز دراسات الوحدة العربية .
١٦. سعيد ، رؤى خليل . ٢٠١٦ . " محركات الرأي العام العراقي إزاء الاصلاحات المفترضة " . مجلة حمورابي . المجلد العددان ١٧– ١٨ . بغداد : مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية .
١٧. سلمان ، شاكر محمود . ٢٠٠٧ ." الثقافة السياسية و النظام السياسي في دول الخليج العربية الامارات العربية المتحدة إنموذجا ." رسالة ماجستير / جامعة بغداد .بغداد : كلية العلوم السياسية .
١٨. شهيب ، آيات سلمان . ٢٠٢٢ . نظرية المحاصصة السياسية وفقا لدستور العراق لعام ٢٠٠٥ . أزمة التعديلات الدستورية بين الرؤية السياسية و الاكاديمية ٢٠٠٥ –٢٠٢٢ الرؤية الاكاديمية – الجزء الثاني . المؤتمر العلمي الاول لمعهد العلمين للدراسات العليا . بالتعاون مع ملتقى بحر العلوم للحوار . العراق . النجف : العلمين للنشر .
١٩. الطويل ، رواء زكي يونس . ٢٠٠٥ ." إستنباط آلية جديدة لتفعيل دور المرأة في العراق ." مجلة دراسات عراقية . المجلد العدد ١ . بغداد : مركز العراق للبحوث و الدراسات الاستراتيجية .
٢٠. العابد ، اماني . ٢٠١٧ ."ازمة المشاركة السياسية للشباب الجزائري دراسة الانتخابات التشريعية ٢٠١٢ ." / رسالة ماجستير / جامعة محمد خيضر بسكرة / كلية الحقوق و العلوم السياسية .
٢١. عبد القادر ، محمد علاء الدين . ٢٠٠٠ ." محددات المشاركة السياسية للشباب : دورهم في العمل السياسي – و في انشطة وقت الفراغ لخدمة المجتمع ." / جامعة المنصورة . مصر / كلية الزراعة .
٢٢. عبد الله ، عبد الجبار احمد ، و فراس كوركيس عزيز . ٢٠١٢ ." دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي ." مجلة العلوم السياسية . المجلد العدد ٤٤ . بغداد . جامعة بغداد : كلية العلوم السياسية.
٢٣. عبد المحسن ، علي مقلد ، محرر . ٢٠١١ . ***الاحزاب السياسية*** . القاهرة : شركة الامل للطباعة و النشر .
٢٤. عبد الوهاب ، طارق محمد . ١٩٩٩. ***سيكولوجية المشاركة السياسية*** . القاهرة : دار غريب للطباعة و النشر.
٢٥. عزام ، فاتح سميح . ٢٠٠٢ . " الحقوق المدنية و السياسية في الدساتير العربية ". مجلة المستقبل العربي . المجلد العدد ٢٧٧ . لبنان : مركز دراسات الوحدة العربية .
٢٦. عزيز ، علي عدنان ، و احمد عقيل عبد . ٢٠٢٣ . التمكين السياسي للشباب في البيئة العراقية وجهة نظر شبابية . ورشة عمل . بغداد : مركز رواق بغداد .
٢٧. علوان ، إبتسام حاتم ، و الاميرة فاضل رزوقي . ٢٠٢٢. " السلوك السياسي للحزب الديمقراطي الامريكي ". مجلة السياسة الدولية . المجلد العدد خاص – نيسان . بغداد : كلية العلوم السياسية / الجامعة المستنصرية .

٢٨. علي ، زيد حسن .٢٠١٩ . " الثقافة السياسية للناخب العراقي (دراسة في طبيعتها و محدداتها) " . مجلة دراسات انتخابية . المجلد العددان ١٣ –١٤ . بغداد : المفوضية العليا المستقلة للانتخابات .

٢٩. عمر، دحمان . ٢٠٢١ . " الاحزاب السياسية و دورها في تفعيل المشاركة السياسية ." رسالة ماجستير. جامعة عبد الحميد بن باديس . مستغانم / كلية الحقوق و العلوم السياسية .

٣٠. العنزي ، إيناس ، و سوسن اسماعيل العساف .٢٠٠٦ ." المرأة العراقية بين البطالة الاقتصادية و الاصرار على المشاركة السياسية في العراق ما بعد التغيير ." مجلة دراسات عراقية . المجلد العدد ٥ . بغداد : مركز العراق للبحوث و الدراسات الاستراتيجية .

٣١. العوادي ، احمد محمد علي . ٢٠١٧ . ***إشكالية التجديد في فكر القوى السياسية العراقية المعاصرة*** . بغداد : دار و مكتبة قناديل للطباعة و النشر و التوزيع .

٣٢. فريدة ، قصري . ٢٠١٨ ." دور الاحزاب السياسية في بناء الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري : دراسة ميدانية بولاية الجزائر ." اطروحة دكتوراه / جامعة الجزائر –٣– / كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية .

٣٣. كاظم ، فلاح خلف ، و صفاء جاسم محمد . ٢٠٢٢ ." تأثير السياسة الاعلامية في النظام السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٦ ." المجلة السياسية و الدولية . عدد خاص (نيسان) . الجامعة المستنصرية . بغداد : كلية العلوم السياسية .

٣٤. مجموعة باحثين .٢٠٠٩ ." التطور السياسي للمرأة العراقية ." مجلة شؤون عراقية . المجلد العدد صفر . بغداد : المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية .

٣٥. مجيد ، أياد عبد الكريم . ٢٠٠٩ ."الممارسة الانتخابية المعاصرة و مستقبل الديمقراطية في افريقيا و نيجيريا وانغولا إنموذجا ." سلسلة دراسات استراتيجية .المجلد العدد ٩٨ . جامعة بغداد .بغداد : مركز الدراسات الدولية .

٣٦. محمد ، وليد سالم . ٢٠١٢ ." مأسسة السلطة و بناء الدولة – الامة دراسة حالة العراق ." أطروحة دكتوراه . جامعة بغداد / كلية العلوم السياسية .

٣٧. محمد، هيفاء احمد . ٢٠٠٩ ." الممارسة الانتخابية المعاصرة في افريقيا ". سلسلة دراسات استراتيجية .المجلد العدد ٩٨ . جامعة بغداد . بغداد : مركز الدراسات الدولية .

٣٨. ياسر ، صالح ، و رياض غازي . ٢٠١٢ . ***تأثير العمليات الانتخابية في عملية التحول الديمقراطي*** . الاردن : مؤسسة فريدريش ايبرت .

المصادر باللغة الانكليزية

1 .Ibrahim, Nazim Nawaf, and Nour Abdel Salam Hassan. 2022. "The goals and functions of political socialization." Political and international magazine. Volume, special issue, April. Mustansiriya University . Baghdad . Faculty of Political Science.

2 .Hassan, Harith. 2020. The November protests and the structure of power in Iraq, a political approach. "The November protests in Iraq: the death of the old and the begging of the new." Popular series. Baghdad: Al Mada Foundation for Media, Culture and Arts.

3 .Hussein, Heba Ali. 2018. "The role of the political elite and the political intellectual in democratic transformation (Iraq as an example)." Hammurabi Journal of Studies. Volume No. 27-28. Baghdad: Hammurabi Center for Research and Strategic Studies.

4 .Al-Rikani, Najm al-Din Mohi al-Din, and Ringber Jamil Sheikho. 2023. "The problem of drafting the constitution and its implementation in culturally diverse and politically transformed societies (Iraq in 2003 as an example)." Political and international magazine. Volume No. 54. Mustansiriya University . Baghdad . Faculty of Political Science .

5 .Zaki, Muhammad Shafiq, and Muhammad Fathi Okasha. 2002. Introduction to social psychology. Alexandria: Modern University Office.

6 .Al-Zaidi, Rashid Amara, and Rebin Abdel-Rahman Fattah. 2022. "Digital technology and its impact on direct political socialization mechanisms (the Kurdistan Democratic Party as a model)." Political and international magazine. Volume, special issue, April. Mustansiriya University . Baghdad . Faculty of Political Science.

7 .Al-Salik, Ould Didi. 2008. "Democratic practice is a gateway to sustainable Arab development." Arab Future Magazine. Volume No. 365. Lebanon: Center for Arab Unity Studies.

8 .Saeed, Ruaa Khalil. 2016. "The drivers of Iraqi public opinion regarding the supposed reforms." Hammurabi Magazine. Volume, Issues 17-18. Baghdad: Hammurabi Center for Research and Strategic Studies.

9 .Salman, Shaker Mahmoud. 2007. "Political culture and the political system in the Arab Gulf states, the United Arab Emirates as a model." Master's thesis / University of Baghdad. Baghdad: College of Political Science.

10.Shuhaib, Ayat Salman. 2022. The theory of political quotas according to the Iraqi Constitution of 2005. The crisis of constitutional amendments between the political and academic vision 2005-2022 The academic vision - Part Two. The first scientific conference of the Alamein Institute for Graduate Studies. In cooperation with the Bahr Al-Ulum Forum for Dialogue. Iraq . Najaf: Alamein Publishing.

11 .Al-Taweel, Rawaa Zaki Yunus. 2005. "Developing a new mechanism to activate the role of women in Iraq." Journal of Iraqi Studies. Volume Issue 1. Baghdad: Iraq Center for Research and Strategic Studies.

12 .Abu Al-Enein, Yasmine Farouk, and Nadia Abdel Azim. 2013. Participation and building community consensus in the constitution-making process. Cairo: Social Contract Center.

13 .Al-Abed, Amani. 2017. "The Crisis of Political Participation of Algerian Youth: Study of the 2012 Legislative Elections." / Master's Thesis / Mohamed Kheidar University of Biskra / Faculty of Law and Political Sciences.

14 .Abdel Qader, Muhammad Alaa El-Din. 2000. "Determinants of youth political participation: their role in political work - and in free time activities to serve the community." / Mansoura University . Egypt / College of Agriculture.

15 .Abdullah, Abdul-Jabbar Ahmed, and Firas Korkis Aziz. 2012. "The Role of Social Networks in the Arab Spring Revolutions." Journal of Political Science. Volume No. 44. Baghdad . University of Baghdad: College of Political Science.

16 .Abdel Mohsen, Ali Moqled, editor. 2011. political parties . Cairo: Al-Amal Printing and Publishing Company.

17 .Abdel Wahab, Tariq Muhammad. 1999. The psychology of political participation. Cairo: Dar Gharib for Printing and Publishing.

18 .Azzam, Fatih Samih. 2002. "Civil and political rights in Arab constitutions." Arab Future Magazine. Volume No. 277. Lebanon: Center for Arab Unity Studies.

19 .Aziz, Ali Adnan, and Ahmed Aqeel Abd. 2023. Political empowerment of youth in the Iraqi environment, a youth perspective. Workshop . Baghdad: Rwaq Baghdad Center.

20 .Alwan, Ibtisam Hatem, and Princess Fadel Razouki. 2022. "The Political Behavior of the US Democratic Party." Journal of International Politics. Special issue volume - April. Baghdad: Al-Al College

21 .Ali, Zaid Hassan. 2019. "The political culture of the Iraqi voter (a study of its nature and determinants)." Journal of Electoral Studies. Volume No. 13-14. Baghdad: Independent High Electoral Commission.

22 .Omar, Dahman. 2021. "Political parties and their role in activating political participation." Master Thesis. Abdelhamid Ben Badis University. Mostaganem / Faculty of Law and Political Sciences.

23 .Amal, Abbas. 2023. "The Supreme Youth Council is a new parliament for the political participation of youth." Journal of Legal and Political Thought. Volume Seven. The first issue. Algeria University . Algeria: Faculty of Law.

24 .Al-Anazi, Enas, and Sawsan Ismail Al-Assaf. 2006. “Iraqi women between economic unemployment and insistence on political participation in post-change Iraq.” Journal of Iraqi Studies. Volume No. 5. Baghdad: Iraq Center for Research and Strategic Studies.

25 .Al-Awadi, Ahmed Muhammad Ali. 2017. The problem of renewal in the thought of contemporary Iraqi political forces. Baghdad: Qandil House and Library for printing, publishing and distribution.

26 .Farida, Qasri. 2018. “The role of political parties in building political awareness among Algerian youth: a field study in the state of Algiers.” Doctoral thesis / University of Algiers -3- / Faculty of Political Sciences and International Relations.

27 .Kazem, Falah Khalaf, and Safaa Jassim Muhammad. 2022. “The impact of media policy on the Iraqi political system after 2006.” Political and international magazine. Special issue (Nissan). Mustansiriya University . Baghdad: College of Political Sciences.

28 .Group of Researchers. 2009. “The Political Development of Iraqi Women.” Iraqi affairs magazine. Folder number zero. Baghdad: Iraqi Center for Strategic Studies.

29 .Majeed, Iyad Abdel Karim. 2009. “Contemporary electoral practice and the future of democracy in Africa, Nigeria and Angola as a model.” Strategic Studies Series, Volume No. 98. University of Baghdad. Baghdad: Center for International Studies.

30 .Muhammad, Walid Salem. 2012. “Institutionalization of Authority and Building the Nation-State: A Case Study of Iraq.” Doctoral thesis. University of Baghdad / College of Political Sciences.

31 .Muhammad, Haifa Ahmed. 2009. “Contemporary Electoral Practice in Africa.” Strategic Studies Series, Volume No. 98. Baghdad University . Baghdad: Center for International Studies.

32 .Yasser, Saleh, and Riyad Ghazi. 2012. The impact of electoral processes on the process of democratic transformation. Jordan: Friedrich Ebert Foundation.

33 .Al-Baz, Daoud Abdel Razzaq. 2003. The right to participate in political life. Alexandria: Dar Al-Fikr Al-Jami’a.

34 .Bahri, Dalal, and Sami Hasid. 2015. “Women’s Political Participation in the Arab World.” Al-Baheth Journal for Academic Studies. The seventh issue. September / University of Batna 1. Algeria / Faculty of Law.

35 .Al-Basrati, Muhammad Nour Al-Sayyid Ali. 2023. “The role of new media in enhancing political participation (Egypt as a model).” Website http://platform.almanhal.com/Files/2/65920 (access date August 29, 2023(

36 .Al-Bahadli, Ammar Saleh Jabbar. 2020. “The electoral process: concept and stages.” Iraqi Journal of Political Science. Volume Issue 2. Baghdad: Iraqi Association for Political Science.

37 .Al-Tamimi, Ali Mohsen Dasher Al-Mahin. 2020. “Public policy in Iraq according to the 2005 Constitution.” Master's thesis / Al-Mustansiriya University. Baghdad . / Faculty of Political Science.

38 .Sharpness, gift. 2019. “The political participation of Algerian youth through social networking sites, a field study on a sample of Facebook users in the state of Biskra.”/Master’s thesis/Mohamed Kheidar University of Biskra/Faculty of Humanities and Social Sciences.